

## 42-) سورة الناس ( مجالس تدارس القرآن II النبا العظيم نشر هدى

### القرآن II للشيخ د. ماهر الفحل 5 شعبان 8341

ماهر الفحل

الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس بس بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد موعدا اليوم مع تفسير سورة قل اعوذ برب الناس بهذا سماها النبي صلى الله عليه وسلم في عدد من الاحاديث كما سيمر عندنا في فضائل السورة ووظائفها وهكذا سماها البخاري في صحيحه - [00:00:29](#)

وهو رأس في التحقيق وتسمى سورة الناس اختصارا كما هو في المصاحف وغالي كتب التفسير وتسمى مع سورة قل اعوذ برب الفلق بالمعوذتين بكسر الواو والفتح خطأ هكذا جاءت التسمية عن عدد من الصحابة - [00:00:50](#)

وسبب التسمية ان الشارع اذن بالتعوذ بهما وهي سورة مكية وهي ست ايات وعشرون كلمة وتسعة وتسعون حرفا والاستعاذة باب عظيم في الادعية ولذا جاء القرآن به بنصوص عديدة كما في درس التفسير السابق - [00:01:15](#)

وكذلك فان الاستعاذة في السنة النبوية كثيرة دالة على امتثال النبي صلى الله عليه وسلم بالاستعاذة وعلى عظيم عنايته وكثرة اهتمامه بهذا النوع من الدعاء والاستعاذة طلب العوذ من الله تعالى - [00:01:42](#)

طلب العوذ من الله القدير على كل شيء قال ابن القيم اعلم ان لفظ هذا وما تصرف منها يدل على التحرز والتحصن والنجاة وحقيقة معناها الهروب من شيء تخافه الى من يعصمك منه - [00:02:05](#)

ولهذا ولهذا يسمى المستعاذ به معاذا كما يسمى ملجأ ووزرا والاستعاذة ايها الاخوة الاستعاذة بالله عبادة مهمة يجب افرادها بها. سبحانه وتعالى وهكذا جاءت هذه السورة والتي قبلها تعلمان المسلمة هذه العبادة الغالية - [00:02:29](#)

التي لا يستغني عنها الانسان وجاءت السورتان تعلمان المسلم المستعاذ به. وهو الله فربنا جل جلاله هو الذي يطلب منه العون وهو الذي يعتصم به ويلجأ اليه وهو الله الذي بيده ملكوت كل شيء - [00:03:00](#)

وهو رب السماوات والارض وكل دابة هو آخذ بناصيتها وهو القائم على كل نفس وهو على كل شيء قدير وهو رب العالمين فلا يستعاذ الا به ولا يستعاذ لاحد من خلقه. بل هو غياث المستغيثين - [00:03:25](#)

ومعاذ المستعيزين الا فاعلموا ان ليس للخلق معاذ ولا ملجأ ولا منجى سوى الله وانه لا شيء يستعاذ منه الا والله ربه وخالقه ومالكة وتحت قهره وسلطانه قال الله تعالى - [00:03:50](#)

الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار فكل المخلوقات مقهورة لله تعالى وعلى المؤمن ان يحقق معنى اعوذ حين قراءته واستعاذته فاعوذ اي التجف الاستعاذة اللجوء والاعتصام وحقيقتها الهرب من شيء تخافه الى من يعصمك منه ويحميك من شره - [00:04:13](#)

فالعائد بالله قد هرب مما يؤذيه او يهلكه الى ربه ومالكة وفر اليه والقى نفسه بين يديه واعتصم به واستجار والتجأ اليه ولذلك الاستعاذة تمرنا في الصلاة كل صلاة فبعد الاستفتاح يستعيز المصلي لقراءة سورة الفاتحة - [00:04:48](#)

تلكم السورة العظيمة فيتمثل المصلي امر الله مستعيزا بالله من الشيطان الرجيم. قال تعالى فاذا قرأت القرآن فاستجب عذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون - [00:05:18](#)

انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون فيقول المصلي قبل قراءة سورة الفاتحة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. اعوذ

وفي التقدير سؤال الله من فضله. وفي العدول الى لفظ الخبر فائدة التفاؤل بالوقوع - [00:05:42](#)

وما قال اللهم اعذني قال اعود لاجل التفاؤل في حصولها لك والشیطان اسم لكل عاث متمرد من الجن والانس. والرديم اي المرجوم الملعون والمطروود ثم اعوذ بالله من الشیطان الرجيم هذه الصفة الموافقة لما جاء به الامر من الاستعاذة كما في سورة النحل -

[00:06:09](#)

والشیطان لا يكفيه عن الانسان الا الله ولا يكفه عن الانسان الا الله فقد خلق الله بني ادم فكان ابليس العدو الاول لادم وذريته وان

ابليس انذره الله واخبره الى يوم القيامة - [00:06:36](#)

محنة لعباده واختبارا منه لهم وقد جاءت الايات الكثيرة التي تبين عداوة الشیطان للانسان ولذلك اصر الشیطان على عداوة الانسان حتى لا يكون هو العاصي الوحيد وجاء في القرآن الكريم النهي عن تتبع خطوات الشیطان. والشیطان ليس له سلطان على عباد الله

انما هو - [00:07:01](#)

هو يزين لهم الباطل ويثبتهم عن الحق ويعد اوليائه الفقر وافضل مقامات العبد في هذه الدنيا حينما يقوم بكتاب الله مؤديا حقه

قائما بالنصح له والشیطان يأتي على الانسان ليقطع عليه تدبره وفهمه لايات الله - [00:07:31](#)

ويصرفه عن المعنى الصحيح فيستجير العبد ويلوذ بجناح ربه ومولاه عن طريق تدبر القرآن والعيش مع فهم دلالات آياته فالشیطان

اذا لا يدع بداية للخير الا اربكها بالسواوس كي يفض العبد عن طاعة الله - [00:07:58](#)

ومن اعظم الخير قراءة القرآن فيأتي ليصده عن فهم القرآن وفي الاستعاذة ايها الاخوة احتراف للعبد بضعفه وحاجته الى ربه كي

يقيه شر الشیطان وشركه وكي يقيه الله شرك الشیطان - [00:08:22](#)

فكان لزاما على العبد ان يستشعر المعنى وهو حاجته الى ربه ومولاه كيكفيه شر ابليس والشیطان والشیاطين اجمعين وعلى العبد ان

يستشعر عقيدة الولاء والبراء في ذلك فلما كان يستعيز بالله من الشیطان فعليه ان يتبرأ من كل شیطان من شیاطين الانس والجن -

[00:08:42](#)

ومن كل اعمال الشیطان فاتخاذ موقف العداوة لازم كما بينه القرآن الكريم. قال تعالى ان الشیطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. انما يدعو

حزبه ليكونوا من اصحاب والعبد لما يقرأ القرآن - [00:09:15](#)

به حاجة الى فهم المعنى الصحيح للاية الكريمة. والمفردة القرآنية وانتظام تلك الايات ويحذر ان يفهم الاية فهما مخطوءا وفي هذين

الحالين به حاجة ان يقرأ القرآن مع التدبر والخشوع والخضوع والافتقار للعلي - [00:09:39](#)

ففي الاستعاذة تبرأ اذ تبرأ الى الله واحتماء بجناح الله من الفهم الخطأ. اذ كل بدعة في الارض فسببها سوء الفهم عن الله وعن رسوله

وكذا يحذر المسلم ان يقرأ القرآن فلا يجاوز حنجرته - [00:10:02](#)

او ان يشبه اهل الكتاب ان يقرأ الكتاب قراءة امية بعيدة عن ادراك المعنى وكلما استعذت اخي الكريم وتأملت معنى الاستعاذة

استذكر الافتقار الكامل الى الله الغني الحميد الكريم - [00:10:25](#)

واستذكر انك تتبرأ من حولك وقوتك معن الضراعة والتسليم لله في ان تكون في حماه. والعبد لما يقوم بذلك لانه يعلم حاجته كتاب

الله واذا تدبر آياته قال تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه - [00:10:46](#)

اتقوا لعلكم ترحمون وعلى المسلم الا يغفل عن معنى الاستعاذة والصدق في سؤال الله تعالى ان يعيذه من شر الشیطان وان يمثل

امر الله في معادة الشیطان. قال ابن جزيل يرحمه الله تعالى - [00:11:13](#)

من استعاذ بالله صادقا اعاده. فعليك بالصدق الا ترى امرأة عمران لما اعادت مريم وذريتها عصمها الله. ففي الحديث ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود الا نفخه الشیطان. فيستهل صارخا الا ابن مريم وامه - [00:11:34](#)

اذا الاستعاذة اقرار بالعجز والضعف واعتراف من العبد بقدرة الله. وانه الغني القادر على دفع جميع ما يضر له اب وقارئ القرآن قدم

التعوذ الذي هو من درء المفاسد تعظيما للقرآن - [00:12:00](#)

بالاشارة الى ان الى انه يتعين لقارئ القرآن ان يجتهد في تصفية سره وجمع مفترق امره لاجل ان لا يتفرغ قلبه لفهم خطاب الرحمن

إذا نعلم ان هذه السورة تعلمنا الاستعاذة - 00:12:22

وهذه السورة ايها الاخوة قل اعوذ برب الناس لها فضائل هذه السورة مع اختها السابقة ومع اختيها قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق ما اخرج به الترمذي وصححه عن معاذ ابن عبد الله ابن خبيب - 00:12:46

عن ابيه قال خرجنا في ليلة مطيرة وظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا قال فادركته فقال قل فلم اقل شيئا ثم قال قل فلم اقل شيئا - 00:13:07

قال قل فقلت ما اقول؟ قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي وتصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء وفي هذا الحديث الصحيح فضائل هذه السورة وفضيلة قراءتها ثلاث مرات كل صباح ومساء - 00:13:27

وان من حافظ عليها كفته باذن الله من كل شيء اي ان الله يدفع بها الشرور والافات عن الانسان وقد بوب البخاري في صحيحه باب فضل المعوذات ثم ساق حديث عائشة رضي الله عنها - 00:13:52

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت اقرأ عليه وامسح بيده رجاء بركتها ثم ساق البخاري حديث عائشة - 00:14:13

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد فقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس - 00:14:34

ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه. وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات وتأمل في هذا الحديث جيدا لتعلم انه من الاوراد المباركة - 00:14:54

التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحافظ عليها. فهذا تعود عظيم وحرص للانسان حفظ له باذن الله من ان يمسح في منامه مكروه. او يناله شر او اذى. او يصيبه شيء من الهوى - 00:15:15

ام المؤذية ومما يؤكد مواظبة النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ما اخرج به البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نفث في كفيه بقل هو الله احد - 00:15:35

وبالمعوذتين جميعا ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يده من جسده قالت عائشة فلما اشتكى كان يأمرني ان افعل ذلك به قال يونس كنت ارى ابن شهاب يصنع ذلك اذا اتى الى فراشه. طبعاً. يونس احد الرواة يروي الحديث عن - 00:15:57

الزهري ولتعلم اخي فان في قراءة هذه السورة مع سابقتها حصون السكينة ان في قراءة هذه السورة مع سابقتها حقول السكينة والطمأنينة فمن استعاذ بالله صادقا ابعانه فالله سميع لمن استعاذ به عليم بما يستعاذ منه. قادر على كل شيء وهو وحده المستعان -

00:16:22

به ولا يستعاذ باحد من خلقه ولا يلجأ الى احد سواه بل هو غياث المستغيثين وهو الذي يستعيز به المستعيزون وهو الذي يعيد المعيدين. ويعصمهم ويحميهم من شر ما استعاذوا من شره - 00:16:52

والله هو الذي يؤمن الخائف ويدير المستجير وهو نعم المولى ونعم النصير وهاتان الصورتان استعاذة بكلمات الله التامات يستحبان عند نزول الانسان في اي منزل كما جاء في صحيح مسلم - 00:17:16

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله اعوذ بكلمات الله لا التامات من شر ما خلق. لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك - 00:17:40

اي اعتصم والتجأ بكلمات الله وهو القرآن والتامات التي لا يلحقها نقص ولا عيب كما يلحق كلام الناس وفي سورة قل اعوذ برب الناس الاستعاذة بالله من الشياطين ووساوسهم ومن شرورهم - 00:17:59

لأنهم لا تنفع معهم الحيل ولا ينقادون بالمعروف فالنجاة من هم بالاستعاذة بالله وكذلك فيها الاستعاذة من شياطين الانس ومن وساوس النفس الامارة بالسوء وفي الاستعاذة بجناب الله تبرأ من الحول والقوة والقوة الا بالله - 00:18:24

قال تعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين وهمزات الشياطين دفعهم الوسوس والاغواء الى

القلب وقد اعقب الله هذا الامر بقوله واعوذ بك ربي ان يحضرون - 00:18:50

قال الشيخ السعدي اي اعوذ بك من الشر الذي يصيبني بسبب مباشرتهم وهمزهم ومسهم ومن الشر الذي بسبب حضورهم ووسوستهم وهذه استعادة من مادة الشر كله واصله ويدخل فيها الاستعاذة من جميع نزغات الشيطان. ومن نفسه ووسوسته -

00:19:12

فاذا اعاد الله عبده من هذا الشر. واجاب دعاءه كلمة من كل شر ووفق لكل خير قال الشيخ الشنقيطي في كتابه النافع المانع اضواء

البيان قال شيخ الشنقيطي في كتابه النافع - 00:19:40

اضواء البيان واعوذ بك يا ربي ان يكفرون ان المعنى اعوذ بك ان يحضرني الشيطان في امر من اموري كائنا ما كان سواء كان ذلك

وقت تلاوة القرآن كما قال تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من - 00:20:00

او عند حضور الموت او غير ذلك من جميع الشؤون في جميع الاوقات والان نبداً بشرح تفسير السورة مفتقرين الى الله سائلين اياه

الاعانة والتوفيق والسداد. فقله تعالى قل اعوذ برب الناس - 00:20:23

ملك الناس الى الناس صفات ثلاث مهمة قال ابن كثير يرحمه الله تعالى ويرحم امة محمد اجمعين من الاولين والآخرين. يقول قل هذه

ثلاث صفات من صفات الرب عز وجل - 00:20:45

الربوبية والملك والالهية وهو رب كل شيء ومليكه واليه. فجميع الاشياء مخلوقة له. مملوكة عبيد له فامر المستعيل ان يتعوذ

بالمتمصف بهذه الصفات يرحم الله ابن كثير ما اجود كلامه وما الطفه - 00:21:08

وكل كلام يقربنا الى ربنا نحب هذا الكلام ونحب قائله وقد سبق الكلام ايها الاخوة عن قل وما يتعلق بها من مهمات المسائل في

السورة السابقة مرة جيران في السور السابقة في سورة قل يا ايها الكافرون وسورة قل هو الله احد وسورة قل اعوذ برب الفلق وكان

للاخيرة النصيب الاوفر - 00:21:32

فلتراجع وسورة درسنا اليوم سورة قل اعوذ برب الناس لها اغراض فاغراضها نقول اما اغراض هذه السورة ففيها ارشاد النبي صلى

الله عليه وسلم وارشاد كل مؤمن ومؤمنة بالتبعية لان يتعوذوا بالله ربهم من شر الوسواس - 00:22:01

الذي يحاول افساد عملهم وافساد امور الناس ويلقي في نفوس الناس الاعراض عن الدعوة والدين وفي هذا الامر ايماء الى ان الله

تعالى معذ من استعاذه وهذه الاعادة من فضل الله - 00:22:28

فالمستعيز بحق وصدق يعصمه الله في نفسه من تسلق ووسوسة الوسواس عليه ويكون للمعرض عن اوامر الله ما هو حظه من

قابلية التعرض الى الوسواس ومع السلامة من الوسواس يكون لكل بمقدار مراتبهم في طاعة الله - 00:22:49

فمن تولى الله تولاه الله. ومن اعرض عن الله اعرض الله عنه قال تعالى ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي

ينصركم من بعده وعلى الله - 00:23:14

تتوكل المؤمنون والخذلان ايها الاخوة الترك والتقنية. نسأل الله ولايته وكلاءته وفضله وهذه السورة سورة قل اعوذ برب الناس

شابهت فاتحتها سورة قل اعوذ برب الفلق الا ان سورة قل اعوذ برب الفلق - 00:23:30

تعوذ من شرور المخلوقات من حيوان وناس وسورة قل اعوذ برب الناس تعوذ من شرور مخلوقات خفية وهي الشيطان وكذلك

شياطين الانس فتكون السورتان علمتا بني الانسان الاستعاذة من الضر الخارجي. والضر الداخلي - 00:23:54

وهكذا جاء الدين لرعاية مصالح البشر ودفع الشر عنهم والظاف كما يقول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى قل اعوذ برب الناس اي

خالقهم ومالكهم خصوا بالذكر مع انه رب كل شيء - 00:24:19

تشريفا لهم ومناسبة للاستعاذة من شر الموسوس في صدورهم واعلاما منه بذلك من كان يعظم الناس تعظيم المؤمنين ربهم انه ملك

من يعظمونه من المخلوقات وان ذلك في ملكه وسلطانه - 00:24:37

تجري عليه قدرته وانه اولى بالتعظيم واحق بالتعبد له ممن يعظم غيره ويتعبد ويتعبد الله سبحانه وتعالى ينبغي ان يتعبد الله من

غيره من الناس وكذلك لان التكرير يقتضي مزيد شرف الناس. ولانهم هم المقصودون في الخطاب اصالة - 00:24:59

وهم المستعيزون بربهم وفي ذلك الماح على تخطئة من كان يستعيز من الناس بالجن كما في سورة قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن جاء ذكر الناس مكررا وانه ربهم ومالكهم لان في الناس ملوكا - [00:25:27](#)

فذكر ربنا انه ملكهم وفي الناس من يعبد غيره فذكر انه الههم ومعبودهم وانه الذي يجب ان يستعاذ به ويلجأ اليه دون الملوك والعظماء والجن. اذا اظافته هنا الى خصوص الناس. قل اعوذ برب الناس - [00:25:50](#)

اشعار بمزيد اقتصاص ورعاية الرب سبحانه لعبده الذي دعاه اليه ليستعيز به من عدوه كما ان فيه تقوية رجاء العبد في ربه بانه سبحانه بربوبيته سيحمي عبده لعبوديته ويعيذه مما استعاذ به منه. فربك الذي يربك بالنعم مذكت - [00:26:15](#)

علاقة هو الذي يتولاك بالحفظ والرعاية. ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم وفي تعداد الصفات العليا هنا لرب الناس لملك الناس اله الناس اشارة الى عظم المستعاذ به سبحانه وتعالى - [00:26:42](#)

وفي ذا وايضا في ذلك خطورة المستعاذ منه. وفي ذلك تنبيه ان الافة النفسانية اعظم من المضار البدنية حيث لم يكرر ذلك المستعاذ به في السورة التي قبلها قل اعوذ برب الفلق - [00:27:08](#)

وكرره هنا اظهارة للاهتمام في هذه دون تلك والناس اسم جمع للبشر جميعهم او طائفة منهم ولا يطلق على غيرهم ويطلق الوسواس في فتح الواو مجازا على ما يكثر بنفس المرء من الخواطر - [00:27:27](#)

التي يتوهمها مثل كلام يكلم به نفسه وتكرير كلمة الناس في هذه الايات المرتين الاوليين بعد المرة الاولى باعتبار معنى واحد اظهار في مقام الاظمار لقصد تأكيد ربوبية الله تعالى - [00:27:48](#)

وملكه والهيته للناس كلهم. اعوذ والتجئ واعتصم برب الناس اي بربهم ومصلح امورهم وراعي شؤونهم اذا الرب هو الذي يقوم بتدبير امر غيره واصلاح حاله ملك الناس اي المالك لامرهم ملكا تاما - [00:28:10](#)

والمتطرف في شؤونهم تصرفا كاملة اله الناس اي الذي يدين له الناس بالعبودية والخضوع والطاعة لانه هو وحده الذي خلقهم واوجدهم في هذه الحياة واسبغ عليهم من النعم ما لا يفتر - [00:28:36](#)

اذا هذه السورة فيها ذكر ثلاث صفات هذه السورة فيها ذكر ثلاث صفات لله من صفات العظمة والكمال ولفظ الجن بكثرة الجيم مأخوذ من الجن بفتح الجيم على معنى الخفاء والاستتارة - [00:29:01](#)

فقد سلب الله الشيطان على الناس الا من عصمه الله للمجاهدة والفتنة والاختبار لكن ينبغي ان ندرك ان وسوسة الشيطان ليست قهرية ولذلك ما يسميه بعض اهل الطب وبعض من - [00:29:25](#)

ليه بتميز العلم على صاحب الوسوسة بانه وسواس قهري؟ هذا خطأ ينبغي ان ندرك ان وسوسة الشيطان ليست قهرية وانما بسبب استجابة الانسان واختياره لها فقد يختار الاصغاء وسوسة الشيطان - [00:29:46](#)

وقد يحذر عداوتهم ووسوسة ووسوستهم. فحينما تأتبه الوسوسة وتأتبه الخواطر يقطع ويتفكر بالله وباسماء الله وبايات الله القرآنية والكونية فيدفعها المؤمن فليس لدينا ما يسمى في الوسواس القهري ايدا انما الضعيف - [00:30:07](#)

غير الفقيه يستجيب لهذه الوسواس ويسير خلفها فيقع في دهاريز وهم اما القوي فيقطع ولا تأخذه هذه الوسواس ويتفكر بمعاني الايات. ولذلك ربنا يقول جاء في التنزيل ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيل. ليس للشيطان على الانسان سلطان - [00:30:32](#)

وكما في خطبة ابليس لاهل النار وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم - [00:31:02](#)

ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي اني كفرت بما اشركتموني من قبل ان الظالمين لهم عذاب اليم اذا الشيطان فقط يوسوس فعلى المؤمن ان يترك الوسوسة من الجنة والناس بيان للشيطان المؤسس انه جني وانسي - [00:31:25](#)

كقوله تعالى شياطين الانس والجن وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وهنا من الجنة والناس بيان للشيطان الموسوس انه جني وانسي - [00:31:50](#)

فمن في قوله من الجنة والناس بيانية بينت الذي يوسوس في صدور الناس بانه جنس ينحل باعتبار ارادة حق. باعتبار ارادة حقيقته ومجازه الى صنفين صنف من الجنة وهو اصله اي الجن المستترون عن الاعين - [00:32:13](#)

وصنف من الناس وما هو الا تبع وولي للصنف الاول. قد يقول الانسان ما ما الذي اتى بهذا؟ نقول حينما صار يعمل عمل الشيطان اصبح تبعا للشيطان وولي للشيطان فمن كان يعمل عمل الشيطان - [00:32:35](#)

بالاغواء من بني الانسان فهو وكيل عن الشيطان وقد جمع الله هذين الصنفين في قوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القوي غرورا - [00:32:56](#)

كما جمعهم في سورة الدرس قل اعوذ برب الناس وقد بينهم الله في هاتين السورتين. وفي اماكن اخرى من كتاب الله ووجه الحاجة الى هذا البيان خفاء ما ينجر من وسوسة نوع الانسان. لان الناس اعتادوا - [00:33:17](#)

ان يحذرهم ان يحذرهم المصلحون من وسوسة الشيطان وربما لا يخطر بالبال ان من الوسواس ما هو شر من وسواس الشيطان وهو وسوسة اهل نوعهم وهو اشد خطرا وهم بالتعود منهم اجدر لانهم - [00:33:40](#)

منهم اقرب وهو عليهم اخطر وانهم في وسائل الضر ادخل واقدر ونحو هذا ما نراه من اهل الباطل حينما يزينون الشر للاخرين وهذا نجده في علماء السوء الذين يزينون الباطل لطواغيتهم - [00:34:04](#)

كما يحصل الان في تزيين الباطل وتأليب اليهود والنصارى على قتل المسلمين في العراق والشام نسال الله السلامة لامة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين وقدم الجن على الناس هنا - [00:34:28](#)

في سورة قل اعوذ برب الناس لانهم اصل الوسواس كما علمت لخلاف تقديم الانس على الجن في سورة الانعام كما تقدم وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا - [00:34:46](#)

لان خبثاء الناس اشد مخالطة للانبياء من الشياطين. لان الله عصم انبيائه من تسلط الشياطين على تفوز بهم قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغار - [00:35:10](#)

فان الله اراد ابلاغ وحيه لانبياؤه فزكى نفوسهم من خبث وسوسة الشيطان ولم يعصمها من لحاق ضر الناس بهم والكيد لهم لضعف خطره. قال تعالى واذا يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك - [00:35:30](#)

ويقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله. والله خير الماكنين وربنا ضمن لرساله النجاة من كل ما يقطع ابلاغ الرسالة الى ان يتم مراد الله واليوم ايها الاخوة نرى شياطين الانس قد بلغوا قمته في الباطل - [00:35:51](#)

في تزيين الزور وكتمان الحق ومحاربة الحق واهله لصد الناس عن الدين وذلك عن طريق الاعلام المضلل وجعله سبيل غواية واغفال ومحولا هداما للدين والخلق وما لهاة للشعوب وتخديرا لهم - [00:36:14](#)

لاجل ان تصبح الامة غائبة عن وعيها. منعزلة عن دينها وكما نجح ابليس في اغواء ادم وحواء حتى اكل من الشجرة صارت ابواق الاعلام بادارة اليهود والنصارى يزخرفون الباطل ويغيرون الحقائق - [00:36:38](#)

ممزوجة بسبل الاغراء والغواية. مصدرين المرأة سلعة لاغراضهم. وحالهم وحالهم حال القائل وكنتم روعا من جند ابليس حتى ارتقى بي الحال فصار ابليس من جنده ورحم الله مالك ابن دينار اذ قال - [00:37:02](#)

ان شياطين الانس اشد علي من شياطين الجن. وذلك اني اذا تعوذت بالله ذهب عني شياطين الجن وشيطان الانس يجيئني فيجرني الى المعاصي عيانا ولذلك كان من خطورتهم ان قال تعالى يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. اي لاجل اي - [00:37:24](#)

يغروهم بذلك ولذا فاقول لينتبه اولئك الراغبون كل الساعات لينتبه اولئك الرابضون كل يوم الساعات الطوال امام التلفاز مغترظين بالدنيا متعلقين باهدابها الواهية وحبالها البالية فايك ثم اياك اخي الكريم - [00:37:52](#)

وانت تحفظ سورة قل اعوذ برب الناس. اياك ان تضع الاوقات وتعطل الساعات وتفجر الاعمار مع هذا الاعلام المضلل وهم الذين يسمونه بالسلطة الرابعة وهم يزينون به الباطل لاسيادهم من اليهود والنصارى وابليس - [00:38:21](#)

وتأمل وانت تستمع لقوله تعالى ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة. وليرضوهم وليقتروا ما هم وتأمل ما بعدها افغير الله

ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا والذين اتيناكم يعلمونه يعلمون انه منزل من ربك بالحق. فلا تكونن من

الممثلين - [00:38:44](#)

وتأمل ما بعدها وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. لا مبدل لكلماته. وهو السميع العليم. وتأمل ما بعدها وان تطع اكثر من في الارض يظلك

عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وانهم الا يخرصون. وتأمل ما بعدها ان ربك هو اعلم من يضل عن - [00:39:19](#)

سبيله وهو اعلم بالمهتدين احذر مجالس الكذب والخيانة بانواعها. وكن من اهل الاخرة اولي العقول الوافية. والالباب الرزينة لا

يغترون بعبارات الباطل ولا تغريهم التموهيات الضارة بل همتهم مصروفة الى الحق. قال الشيخ عبد الحميد طهماز - [00:39:47](#)

في تفكيره لهذه الايات يقول ولا يخفى ما في الاية من تحذير للمؤمنين من الوقوع في شرك الظالين المضلين فعليهم ان يتجنبوا

استماع كلامهم المزوق المزخرف الذي يخفون في طياته سم الناقح - [00:40:13](#)

فما اكثر ما يحبطون السم بالدفن فالاستماع الى اقوالهم قد يؤدي الى الرضا بهم ثم الاستجابة الفعلية لما فيها من اثم وفجور وكأني

اية قد نزلت هذا العصر الذي اصبح فيه لوسائل الاعلام سلطان كبير وتأثير شديد على الناس - [00:40:35](#)

لقد وجه شياطين الانس من اعداء الانسانية بوحى من شياطين الجن. كثيرا من وسائل الاعلام المسموعة. والمرئية والمقروءة الى

الشعوب الاسلامية ليسكن المسلمين عن دينهم واخلاقهم. وقد ملأوها بالبرامج المزخرفة المموهة. التي - [00:41:00](#)

تحدث في حقيقتها تشكيك المسلمين بدينهم واشاعة الفواحش والفجور في مجتمعاتهم. انتهى كلامهم. اذا الجن اسم جمع اسم جمع

جني بياء النسب الى نوع الجنس فالجني الواحد من نوع الجن كما يقال انسي للواحد من الانس - [00:41:25](#)

اسأل الله ان يكفيننا واياكم شر الفريقين. وينفعنا بصلاح الثقلين. فكما اننا جعلنا لامتي الدعوة والاجابة. فنسأل الله ان ينفع به النوعين

من الجنة والناس وشياطين الانس اشد فكا وخطرا من شياطين الجن - [00:41:52](#)

فكثيرا ما يأتيك شيطاننا في مسلخ انسان لئيم يسدي اليك نصائح وهو كاذب يقصد من ورائها كالشرق فيزين الباطل ويحليه. قال

تعالى واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون وقال تعالى والله يريد ان يتوب عليكم - [00:42:15](#)

ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا وفي قوله تعالى الخناس بيان ان

الله امر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:42:42](#)

وامر الله لنبيه هو امر لكل المؤمنين ان يستعيذ به من شر من شر شيطان يوسوس مرة ويخنس اخرى ولن يخص وسوسته على نوع

من انواعها ولا خنوزه على وجه دون وجه - [00:43:02](#)

وقد يوسوس بالدعاء الى المعصية فاذا ذكر المؤمن ربه خنت الشيطان. وقد يوسوس بالنهي عن طاعة الله فاذا ذكر العبد امر ربه

فاطاعه فيه خنت الشيطان فالعبد اذا اطاع ربه وعصى الشيطان خنز الشيطان - [00:43:23](#)

فهو في كل حالته وسواس خناس وهذه الصفة صفته ومن الوسوسة الوسوسة في عدم الرضا بالقضاء وعدم الصبر على الملمات

وهواجس النفس ووسواس الشيطان يتقاربان اذ انما يدعو الى متابعة الشهوة او الضلالة في الدين او الى ارتكاب المعصية -

[00:43:46](#)

او الى الخصال الذميمة فهو نتيجة الوسواس والهواجس وفي قوله والناس تشمل وسوسة الانسان لنفسه او اغواء من يغويه من

الناس وما اكثر وما اكثر الضالين المضلين. نسأل الله السلامة لنا ولأمة محمد اجمعين - [00:44:14](#)

انفع علاج في دفع الوسوسة الاقبال على ذكر الله تعالى والاكتار من ذكر الله تعالى قال احمد ابن ابي الحواري شكوت الى ابي سليمان

الداراني الوسواس فقال اذا اردت ان ينقطع عنك - [00:44:37](#)

فai وقت احسست به فافرح فانك اذا فرحت به انطفأ عنك لانه ليس شيء ابغض الى الشيطان من سرور المؤمن وان اکتتمت بهم

يعني على الانسان ان يفرح ويظهر الفرح طبعاً لا يأتي بالفرح والسرور الا ايات الله - [00:44:57](#)

وايات القرآن قل بفضل ربنا يقول يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم الشفاء لما في الصدور وهدي ورحمة للمؤمنين قل بفضل

الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون - [00:45:19](#)

فاعظم شيء يرد ابليس فرح المؤمن. فرح المؤمن بطاعة الله بذكر الله بتدبر المعاني فلن تكون منشراح الصدر واياك والحزن. فالحزن على الدنيا وعلى المصائب يضعف قلب المؤمن. ويفرح ابليس - [00:45:39](#)

ومما ينبه اليه في هذا المقام الفرق بين الالهام المحمود والوسوسة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كان فيمن خلا من قبلكم من الامم ناس يحدثون فان يكن في امتي منهم احد فهو عمر ابن الخطاب - [00:45:57](#)

قال ابراهيم ابن سعد وهم الذين يلهمون. قال شيخ الاسلام ابن تيمية الفرق بين الالهام المحمود وبين الوسوسة المذمومة هو الكتاب والسنة فان كان مما القى في النفس مما دل الكتاب والسنة على انه تقوى لله - [00:46:17](#)

وهو الالهام المحمود وان كان مما دل على انه فجور فهو من الوسواس المذموم. وهذا الفرق مطرد لا ينقض اذا طبع الانسان ماذا يحتاج يحتاج الى العلم حتى يبين ما تجر له - [00:46:37](#)

احايين لمسل هو مما يحبه الله او مما لا يحبه الله ولذلك يقول ابن الانباري لا يجوز للانسان ان يقدم على شيء حتى يعرف حكمه. فعلى الانسان ان يعرف الاحكام حتى يصحح اقواله وظاهره وباطنه - [00:46:54](#)

وايضا تأخذ ايها الاخ الكريم مما سبق ان الوسوسة الحديث الخفي ذكر ابو حيان في اخر تفسيره مقارنة لطيفة بين سورتي المعوذتين فقال ولما كانت مضرة الدين وهي افة الوسوسة اعظم من مضرة الدنيا وان عظمت جاء البناء في الاستعاذة منه منها بصفات ثلاث - [00:47:11](#)

الرب والملك والاله. وان اتحد المطلوب اذا حتى لا يذهب بنا الحديث بعيدا ايها الاخوة وربما اطلنا في مواطن نقول الوسوسة الايحاء والتلقين والاغراء والاغواء والصوت الخفي الهامش. الخناس الذي يأتي ويعود ويخزف ويتربص - [00:47:39](#)

الجن مراده لكلمة الجن ومعناها في الاصل الخفي المستتر غير الظاهر ولا بد من العلم فهذه السورة لا تبدو لها صلة ظاهرة بين الحادث المذكور الذي تتابع عليه من سود الصفحات في التفسير - [00:48:03](#)

من غير تحقيق كون المناسبة في النزول سحر النبي صلى الله عليه وسلم بل ان روايات نزول السورتين متتابعتين وفي ظرف واحد السورتان نزلتها سورة بعد سورة واما قسط سحر النبي صلى الله عليه وسلم فقد تكلمنا عنها في شرح صحيح البخاري - [00:48:21](#)

ومعظم روايات ترتيب السور تكتب في هذا المسك كما تسلك السورة السابقة في سلك السور المكية المبكرة في النزول وهذا هو الصحيح المنقول عن ابن عباس ثم نروح هذه السورة واسلوب هذه السورة يجعل النفس مطمئنة الى ذلك - [00:48:44](#)

ولا سيما ان مضمونها عام شامل وفيها صورة لما يجري بين الكفار الدعوة النبوية حيث كان زعمائهم يبتون الدعايا والوساوس ضدها ويكيدون لها ويتآمرون عليها ليل نهار على ما حكته آيات قرآنية مكية عديدة كما تقدم معنا - [00:49:01](#)

والسورة ايها الاخوة قد تضمنت ايضا استعادة ومستعازا به ومستعازا منه ويرحم الله ابن جديلا واعيد كلامه لاهميته ومكانته حينما قال من استعاذ بالله صادقا اعاده فعليك بالصدق الا ترى امرأة عمران لما اعادت مريم وذريتها عصمها الله ثم ذاق الحديث يرحمه الله - [00:49:26](#)

اذا سورة قل اعوذ برب الفلق تضمنت الاستعاذة من الشر الذي هو ظن الغير له بالسحر والحسد وغيره من كل مخلوق مخلوق وهو شر من خارج في الغالب وسورة قل اعوذ برب الناس تضمنت تضمنت الاستعاذة من الشر - [00:49:55](#)

الذي هو سبب ظلم العبد نفسه. وهو شر من داخل وايضا الاستعاذة بالله تعالى من شر الشيطان وهو شر من داخل فذكر السور هذه السورة مع سورة قلها في افراد بعض افراد العام لاجل التخصيص والاهتمام - [00:50:15](#)

والخناس كما قلت هو على وزن فعال من خنس يكنس الى توارى واختفى وفي صحيح البخاري سيأتينا حيث رقم مئتين وثلاث وثمانين هو درسنا اللاحق باذن الله وفيه لقين النبي صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة وانا - [00:50:39](#)

جنفا خنست منه وحقيقة اللفظ اختفاء بعد ظهور فليست لمجرد الاختفاء ولهذا وصفت بها الكواكب في قوله تعالى فلا أقسم بالخنس قال قتادة هي النجوم تبدو بالليل وتخنس بالنهار فتختفي ولا ترى وكذلك قال علي رضي الله عنه هي الكواكب تخنس بالنهار فلا ترد - [00:50:56](#)

قال ابن القيم يرحمه الله تعالى فان القلب يكون فارغا من الشر والمعصية فيوسوس اليه ويخطر الذنب بباله فيصوره لنفسه ويمنيه ويشهيه في يطير شهوة ويزينها له ويحسنها له خياله حتى تميل نفسه فيصير ارادة - [00:51:23](#)

ثم لا يزال يمثل له ويخيل ويمن ويشهى وينسى علمه بضررها ويطوى عنه سوء عاقبتها فيحول بينه وبين مطالعته فلا يرى الا صورة المعصية وارتداده بها فقط وينسى ما وراه ذلك فتقدير الارادة عزيمة جازمة فيشتد الحرص عليها من القلب - [00:51:50](#)

فكما قلت ان هذا الوسواس وهذه الخيالات وتلكم التخيلات اي حينما الانسان الماضي المحرمة او يتفكر في الماضي ونجد السنة قد نهت ان تصف المرأة المرأة لزوجها كانه ينظر اليها من اجل ان - [00:52:17](#)

لا تذهب بالانسان الخواطر فهذا القلب وهذا الباطن ينبغي ان يحفظ لله وكما قلت تضمنت السورة كسورة قل اعوذ برب الفلق استعاذة ومستعاذا به ومستعاذا منه وامرا بايجاد ذلك. هذا الذي جعلني اكرر هذا الكلام. الامر - [00:52:35](#)

بايجاد ذلك فالامر قل والاستعاذة اعوذ والمستعاذ به هو برب الناس اي مالك امورهم ومربيهم باثارة ما يصلحهم ودفع ما يضرهم وتخصيص الاضافة الى الناس مع انتظامهم جميع العالم في سلك ربوبيته تعالى - [00:52:56](#)

وملكوته وملكوته والوهيته على ما في الارشاد للإرشاد الى منهاج الاستعاذة الحقيقية بالإعادة فان توسل العائد بربه وانتسابه اليه بالمربوبية والملوكية والعبودية في ضمن جنس هو فرد من افراد به من دواعي مزيد الرحمة والرأفة فكأن الانسان - [00:53:18](#)

يستعطف ربه وهي السجدي رحمة ربه بانه مربوب لربه. فيطلب من ربه ان يعيده والمراد بالاستعاذة من جميع شروره ولذا قيل من شر الوسواس ولم يقل من وسوسة الوسواس والاستعاذة بالرب - [00:53:43](#)

الملك الاله تستحضر من صفات الله سبحانه وتعالى ما يدفع بها الشر عامة وشر الوسواس الخناس خاسر وهناك لفظة ذات مغزى في وصف الخناء في وصف الوسواس بانه قناص فهذه الصفة تدل من جهة على تخفيه واقتبائه - [00:54:01](#)

حتى يجد الفرصة سانحة فيدب ويوسوس ولكنها من جهة اخرى توحى بضعفه امام من يستيقظ لمكره. ويذكر الله لدفعه. ومثل هذا ما تعانيه الاب في تربية اولاده. فكثير من السوء يفعله الابناء في خفاء عن ابائهم - [00:54:22](#)

واعلم ايها الاخ الكريم ان الوسوسة للانسان من الشيطان وتأثيرها لكن المؤمن يدفعه قال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون وربنا قال ومن يعيش عن ذكر الرحمن يقيض له شيطاناً من الجن فهو له قرين - [00:54:46](#)

من الجنة الاشخاص المستترين عن ابصار الخلق وهم المعنيون بقوله تعالى انه يراكم هو وقليله من حيث لا ترونهم وفي هذه السورة من المعاني الشيء يعني حقيقة سورة ليست هي من السور الطوال لكن فيها من المعاني. قل ايها الرسول اعوذ واعتصم برب الناس - [00:55:11](#)

القادر وحده على رد شر الوسواس ملك الناس اي المتطرف في شؤونهم الغني عنهم اله الناس الذي لا معبود بحق سواه من هذا الشيطان الذي يوسوس عند الغفلة ويختفي عند ذكر الله الذي يبت الشر والشكوك في صدور الناس. والله سبحانه وتعالى يعلمنا ويرشدنا الى - [00:55:35](#)

كيفية الاستعاذة به من كل سوء ومكروه ظاهر وباطن وانما ذكر انه رب الناس وان كان ربا لجميع الخلق لامرين. احدهما لان الناس معظمون يعظم بعضهم بعضا ويغلو بعضهم في ذلك فاعلم بذكرهم انه رب لهم وان عظموا غيرهم - [00:56:01](#)

الثاني لانه امر بالاستعاذة من شرهم. فاعلن بذكرهم انه هو الذي يعيدهم سبحانه وتعالى. رب الناس اي مربيهم ومنميههم ومراعي شؤونهم قل اعوذ برب الناس امر الله به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:56:26](#)

ان يستعين بمن يربي الناس بنعمه. ويؤدبهم بعقابه. وانما قدم الربوبية لانها من اوائل الله على عباده ثم تلى بذكر المالكية لان العبد انما يدرك ذلك بعد ان يصير عاقلا مفكرا - [00:56:46](#)

ثم ثلث بدقة اللاهوتية لان المرء بعد ان يدركه ويعقل يعلم انه هو المستوجب للخضوع والعزة والمستحق للعبادة سبحانه وتعالى وقد بدأت السورة برب الناس ومن كان مربيهم فهو القادر على دفع اغواء الشيطان ووسوستهم - [00:57:06](#)

وكما قلت كان العياذ في سورة قل اعوذ برب الفلق برب الفلق اي رب المخلوقات جميعهم وهنا في سورة الناس يأتي الامر بالاستعاذة

الناس من الناس وهم بعض ما خلق الله سبحانه وتعالى - [00:57:29](#)

فالانسان الذي يوسوس للناس بالسوء ويغريهم به هو شيطان في خفاء شخصه وفي عداوته للانسان وفيما يحمل اليه وعالم الجن والشيطان انما يكون غير منظور لنا. فان علينا الايمان به - [00:57:45](#)

وانه يعيش معنا على هذه الارض ويرانا حيث لا نراه. كما قال تعالى انه يراكم هو وقبيله انه يراكم وهو وقبيله من حيث لا ترونهم وهذا العالم غير المرئي هو عدو لنا متربص بنا - [00:58:03](#)

اشبه بجراثيم الامراض التي لا ترى بالعين المجردة وان كان رؤيتها باجهزة خاصة كما يمكن ان يرى الشيطان يعني كما يمكن ان يرى الكثير من الناس الشيطان بعين البصيرة لا الابصار فلنحذر هذا العدو الراقد - [00:58:23](#)

نحذر الوباء وربنا يقول ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وانه ليس علينا ان نبحت عن كره الشيطان ولا عن حياته الخاصة في عالمه ولا عن طعامه شرابه ولا عن زواجه ولا عن زواجه وانما علينا ان نعلمه انه عدو لنا غير مرئي لنا وانه يتدسس الى مشاعرنا -

[00:58:41](#)

ومدركاتنا وعواطفنا ويحاول جاهدا ان يؤثر فيها. وان يخرج بنا عن جادة الحق والخير. الى طريق الغواية والضلال كي يزينوا لنا الشرح فنراه خيرا من الضلال فنراه هدى والشيطان ليس هو النفس الامارة بالسوء كما يرى - [00:59:05](#)

ذلك بعض الناس وانما هو كائن له وجود موجود وهو قد عصى الله سبحانه وتعالى لكنه بالنسبة اليها غير ما غير اذا ايها الاخوة السرور حولنا كثيرا والابرار ايضا هي كثيرة. وربنا جل جلاله قد حذرنا منها - [00:59:24](#)

وفي نفس الانسان من البكتيريا والميكروبات الضارة الشيء الكثير. وقد خلق الله لها علاجا وشيئا فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يقينا شياطين الناس والجن ونسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يحفظ بلادنا - [00:59:46](#)

ان يحفظ المسلمين في سائر بلاد المسلمين. وان يكفينا شر الاشرار. وكيد الفجار وطوارق الليل والنهار والان مع كتاب مجالس تدارس القرآن مدخل مشوق ويكون بعدة طرق منها. سؤال الطلاب عن اسم يجمع سورة الفلق وسورة الناس. ايها الفتى ما هو الاسم -

[01:00:04](#)

الذي يجمع اسم هاتين السورتين اعوذ برب الفلق ها ثاني السورتان قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس هناك اسم يجمعها اسم هاتين السورتين اسم لما نقول اقرأ هاتين السورتين - [01:00:30](#)

لنا تسمية نسميهما تسمية واحدة. احسنت قصة نزول السورة ربنا قد انزل هذه رحمة للناس. اين نزلت السورة نزلت في مكة وهذا قول جمهور اهل العلم ومن مناسبة نزول هذه السورة سحر النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:55](#)

بما تسمى هذه السورة مع السورة التي قبلها تسمى بالمعوذتين ما هي فضائل المعوذتين؟ اخرج مسلم في صحيحه عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:01:21](#)

الم تر ايات انزلت الليل لم يرى مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ماذا سمى النبي صلى الله عليه وسلم السورتين؟ سماها باول اية منها ولذا هذه طريقة الامام البخاري - [01:01:39](#)

اخرج ابن ماجة في سننه النسائي في الكبرى وغيرهما عن ابي سعيد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عين الجان وعين الناس فلما نزلت المعوذتان اخذ بهما وترك ما سوى ذلك - [01:01:56](#)

لنستفيد من ذلك ايها الفتى ان هاتين السورتين عظيمتان في التعوذ ثالثا اخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى - [01:02:15](#)

يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت اقرأ عليه وامسح بيده رجاء بركتها. ما معنى وانفس وينفث ما معنى وينفث ما معنى النفس ينفخ على يد ثم يمسح بهما - [01:02:35](#)

يا سلام اقرأ ايها الفتى هذه السورة انت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس - [01:02:57](#)

من الجنة والناس. اقرأ أنت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب آآ ملك بس اله ناس من شر الوسواس  
الخناس الذي يوسوس في صدور اه - [01:03:35](#)

بس احسنت المختصر في التفسير ايها الفتى كم مرة قرأت المختصر في التفسير وانت كم مرة طلبت المختصة في التفسير جيد قل  
لي ايها الرسول طبعاً هذا ليس خاصاً بالرسول - [01:04:11](#)

بل بالنبي صلى الله عليه وسلم وكل مؤمن اعتصم برب الناس واستجير به ثانياً ملك في الناس يتصرف فيهم بما يشاء لا ملك لهم  
غيره ثالثاً معبودهم بحق لا معبود لهم بحق غيره - [01:04:38](#)

من شر الشيطان الذي يلقي وسوسته الى الانسان اذا غفل عن ذكر الله ويتأخر عنه اذا ذكره يلقي بوسوسته الى قلوب الناس وهو  
يكون من الناس كما يكون من الجن. ما معنى يا طارق - [01:05:03](#)

هو يكون من الناس كما يكون من الجن يعني الشياطين نوعان الشياطين الجن فاذا كان لديك صديق يأخذك الى مكان سيء او الى  
فعل سيء او يريد السوء فهذا من شياطين الناس - [01:05:22](#)

فعليك ان تحذر من شياطين الناس والجن التدبر قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس. الله سبحانه وتعالى رب الناس والي هم  
وهو مالكهم ومعبودهم فلم اللجوء الى غيره - [01:05:38](#)

كيف نتخلق باخلاق الاية ان نستعيز بالله سبحانه وحده ونعلق القلوب به وحده وهو سبحانه مالك النفع. وهو الذي يدفع الضرر  
الوسواس الخناس كيد الشيطان ضعيف وهو يوسوس للانسان عند الغفلة. فاذا ذكر الله اذا ذكر المؤمن ربه خنس - [01:06:02](#)

واختفى فليس له سلطان على عباد الله الصالحين التزكية ان نشتغل بذكر الله ونحافظ على الازكار لنطرد وثاوت الشيطان الذي  
يوسوس في صدور الناس وسوسة الشيطان مستمرة متجددة فلا مطعم في انقطاعها - [01:06:27](#)

ان نجدد اللجوء الى الله في كل وقت وحين فعدونا متربص لا يمل ولا يشل من الجنة والناس الشرور لا تنحصر بالجن. فكما للجن  
شرور فلإنس شرور وكما للجن شياطين فلإنس شياطين - [01:06:50](#)

من الجنة والناس ان نستعيز بالله ونلجأ اليه من شر مفسدي الناس اعوان الشياطين عليك ان تقول ايها الفتى في نفسك حتى نطبق  
هذه السورة تطبيقاً عملياً في حياتنا تقول ان التجأ الى ربي سبحانه ليصرف عني كيد الشيطان واعوانه - [01:07:13](#)

واقى نفسي بالتزام قراءة المعوذتين فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذتان  
فلما نزلتا اخذا بهما وترك ما سواهما اما في حق المجتمع تقول سابين لكل من استطيع من المسلمين - [01:07:40](#)

شدة ضرر الشيطان عليهم وانه يجري منهم مجرى الدم وان معركة الشيطان مع الانسان قديمة باقية وعداوته للانسان ظاهرة بينة  
ولذا وجهنا القرآن الكريم الى ان نتخذ الشيطان عدواً. قال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً - [01:08:04](#)

وقال ان الشيطان للانسان عدو مبين. يا ايها الفتى نحن علمنا بان الشيطان عدو للانسان لكن كيف نتخذه عدو نحن اجب انت ايها  
الفتى كيف نتخذ الشيطان عدواً؟ كيف نعادي الشيطان - [01:08:29](#)

بان لا نتبعه وان لا ننطيع اعمل اي وان نعمل كل شيء هذا هو طاعة الله واجتناب نواهيه واتباع اوامره جيد انت الان ايها الفتاحين  
وتخرج من هذا المكان وتعالج اذا ما الاعمال التي ستعملها؟ وتعوذ به الشيطان - [01:08:50](#)

حتى حتى تتخذ عدواً يعني كيف تعاديه عليك ان تطيع والديك وان تتعلم العلم وتعمل به. وكلما مرت عليك اية من من القرآن تتدبر  
معانيها وتعمل بها. هذا وبالله - [01:09:16](#)